

امربه لکنه لما كان في صفة الملائكة في باب العبادة
ورفعة الدرجة وكان جنيا واحدا معمورا فيما بينهم صرح
استثنائه منهم تغليبا انتهى قال القاض رحمه الله تعالى
عند قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين يدل على ان ابليس
كان من الجن لجواز ان يقال انه من الجن فعلا ومن الملائكة
نوعا ولا بن عباس رضي الله عنهما روى ان في الملائكة
ضربا هو الودون يقال لهم الجن ومنهم ابليس انتهى وفي
شعب الايمان للبيهقي والموت جاز عليهم اي على الملائكة
ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى
يبغونه انتهى وهل يصح اطلاق الحيوان عليهم لجواز لغة
قيل لانه لم يرد والادب عمل استعماله ويصلي عليهم
مضامين الانبياء وغير مضامين اكلهم وشربهم التسبيح
والنقديس والصحيح كما قال القرطبي في جواز رؤيتهم لغير
الانبياء واخصاص الانبياء في التكلم معهم بالاحكام التكليفية
على وجه التشريع انتهى **المقربين** قال شارح الدلائل جمع
مقرب اسم مفعول من قربه مضربا والقرب يقابل البعد
ويستعمل في الزمان والمكان والنسبة والخطوة والرعاية
والقرب هنا الخطوة اي الملائكة الا حظيا عند الله وقد
يظهر ان هذا الوصف هنا مفسر للاضافة في الآية اي آية
ان الله وملائكته الخ فانها للتشريف وشرفهم وقربهم

وهو

وهو وصف كاشف لانه ليس المراد تخصيص بعض
الملائكة دون بعض لان المقام يقتضي التعمير والاستكثار
ووصف القرب علم الملائكة اجمعين وان كانوا فيه متساوين
انتهى **وعلى عبادة الله الصالحين** جمع صالح جاد في الخير
عن سيد البشر ان الصالحين بشدة عليهم وانه لا يصيب
مومنا نكبة من شوكة فاقربها الاحتطت عنها خطية
ورفع بها درجة قال المناوي وهو انما يقصده الله تعالى
وحقوق خلفه وقول النبي صاوي هو الذي صرف عمره وطاعة
الله وماله في مرضاته ليس على ما ينبغي لانه ان من صرف
صدرا من عمره في عمل المعاصي ثم تاب توبة صحيحة وسلك
طريق السلوك وقام بحق خدمته ملك الملوكة لا يسمي صالحا
ومن بنى فانه في حيز السقوط ثم قال الطيبي والصالح
استقامة الشيء على حاله كما ان الفساد ضده ولا يحصل
الصالح الحقيقي الا في الاخرة لان الاموال العاجلة وان وصفت
بالصالح لا تخلو من شوب فساد وخلل والاستقامة التامة
لا تكون الا لمن فاز بالفتح المعاد قال شارح الدلائل المذكور
اعظم الله له الاجور جمع صالح وهو من استقامت افعاله
واحواله والقائم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق
العباد والالتزام بما ينبغي والمخترع مما لا ينبغي ويشتمل من
حيث الاطلاق الملائكة والانس والجن وله اطلاق
الا ان المراد به هنا من في المرتبة الرابعة من الالهية وهو ادى